حقيقة وما جاء تبيين علة الجر وعلة الشيء غيره وذلك ان مجرور الحرف بمعنى هما وهو
مرفوع وهو مرفوع محلا بانه مبتدا لان الاسم يكون حديثا ومحدثا عنه ان مع اسمه وخبره
مجرور المحل باللام والجار والمجرور متعلق بكاين مرفوع محلا بانه خبر مبتدا وقال بعضهم
ان اللام فيه غير زايدة غير متعلق بشيء وفي قوله والفعل يكون حديثا ولا يكون محدثا
عنه جاز الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه معطوف على محل اسم ان واما النصب فعلى
انه معطوف على لفظه ومثال كون الفعل حديثا نحو ضرب زيد وضرب مسند الى زيد
ولضرب ولا تضرب وهما مسندان الى الضمير المقدر ولو اسندت الى الفعل شيا لم يستقم فلو
قلت ضرب المستند على ان يجعل المستند خبر عن ضرب لم يستقم فان قلت ان آمنوا في قوله
تعالى واذا قيل لهم امنوا مسند اليه لكونه مفعول ما لم يسم فاعله لقيل مع انه فعل قلنا انه
محمول على هذا القول اي اذا قيل لهم هذا القول فان قلت ان الفعل كان محدثا عنه في قولهم
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وتسمع مبتدا مع انه فعل وخير خبره قلنا هذا محمول على
حذف ان اي ان تسمع فيكون الاسناد في الحقيقة الى المصدر دون الفعل لان ان مع الفعل
في تقدير المصدر فلما حذف بقرينة قوله خير من ان تراه عدل الفعل من النصب لفقد
عامله لفظا الى الرفع الذي هو اول احواله وفي قوله والحرف اداة اي رابطة جاز
الرفع والنصب ايضا بينهما اي بين الاسم والفعل وهو مع متعلقه المحذوف في محل الرفع
على انه صفة اداة لا يكون حديثا ولا محدثا عنه مرفوع المحل بانه مع تفسير الاداة عند
الشلوبين وعند غيرهم لا محل لها وقيل مع قولهم والحرف لا يكون حديثا ولا محدثا
عنه اي كان الفيلسوف لا يوضح اذ لا معنى له في نفسه لانه لا يكون حديثا ولا محدثا عنه
وانما وضعوا التقوية الفعل الذي لا يتعدى بنفسه واعلم ان للحرف حدا وعلامة وحد

١٩

بلغ

وحده ما ذكره المصنف واما علامته فخلوه عن علامات الاسم والفعل جميعا فان قلت
لم جعلوا عدم العلامة للحرف قلنا لامتيازه بهذا العدم الا يرى انه اذا كان معك
ثلثة اثواب فعلمت اثنين منها لم يحتج الى تعليم الثالث واذ قد عرفت في صدر الكتاب
وهذه الجملة مجرورة المحل لاضافة اذا اليها ان كلا اي كل واحد من هذه الاقسام الثلثة
وهي الاسم والفعل والحرف والجار والمجرور فيه متعلق بكاينا منصوب محلا بانه صفة كل
كلمة وهذه الجملة مرفوعة المحل على انه خبر ان وهي مع اسمها وخبره منصوبة المحل بانه مفعول
عرفت الفاء في قوله فاعلم جواب لقوله واذ قد عرفت انه اي الشان اذا وهو مضاف
الى ايتلف اي ركب منها من اقسام الثلثة فعل وهو مرفوع بانه قايم مقام فاعل ايتلف
واسم وهو معطوف على فعل او كلمتان وقوله وافادا اي الفعل والاسم او الكلمتان مجرور المحل
لانه معطوف على ايتلف وقوله سميا اي الاسم والفعل او الكلمتان وهو مرفوع محلا بانه
خبر لان وهي مع اسمها وخبره منصوبة المحل على انه مفعول لاعلم كلاما وهو منصوب بانه
مفعول سميا فان قلت يا زيد مركب من الاسم والحرف مع انه كلام تام ويلزم بطلان الحصر
قلنا ان حرف النداء نايب مناب ادعو في التقدير وهو مركب من الفعل الاني
والاسم فان قيل الاسناد في ادعو خبري فيحتمل الصدق والكذب فهو خبر لا انشاء قلنا لا نم ان
ادعو ههنا يحتمل الصدق والكذب لكونه منقولا عن الاخبار الى الانشاء كبعت و
شريت كذا قال شهاب الدين في شرح الذهبية وحسين بن عبد الله العسكري رحمة الله عليهم
واعلم ان الكلام اسم المصدر وليس بمصدر حقيقة لان المصادر جارية على افعالها فمصدر كلمت
التكليم وقال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما ومصدر كالمته المكالمة والكلام ليس واحدا منهما
فثبت انه ليس بمصدر بل هو اسم للمصدر يعمل عمله ولهذا يقال كلامك زيدا حسن كما تقول تكلمك

وهو مصدر كلمت التكليم نخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1